حاتم والنسائي ليس بالقوي مات سنة ثمان وستين ه
ومائة خرج له السنة قال حدثني رجل من بني عباد
يقال له عبد الوهاب بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير
قال ابو حاتم هو شيخ وذكره ابن حبان في الثقات وقال
الدارقطني يحتج به وابن معين لم يكن بذاك وابن المديني
ليس ممن أحدث عنه والساجي ضعيف وليس له عند
المولف الا هذا الحديث الواحد عن عبد الله بن الزبير
عن عائشة قالت ما كان الذراع أحب اللحم الظاهر
أحب لحم أو أحب اللحوم فيحتمل أن التعريف للعهد الذهني
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زين الحفاظ العراقي
هكذا وقع في أصل سماعنا من الشمائل ما كان الذراع
احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقع في اصل
سماعنا من جامع المصنف كان الذراع احب باسقاطه
حرف النفي وليس بجيد فان الاسناد واحد بعد ذلك بقوله
ولكنه لا يناسب الاثبات المتقدم فهو اما سقط من
بعض الرواة أو اصلحه بعض المتجاسرين ليناسب بقية
الأحاديث في كون الذراع كانت تعجبه كان لا يجد اللحم
الا غبا بالكسر اي بعد ايام ويؤيده ما في الصحيحين عن
عائشة كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا انما هو
التمر والماء يقال غببت عن القوم أغب غبا بالكسر أتيتهم
يوما بعد يوم ومنه حمى الغب وغبت الماشية تغب
غبا شربت يوما وظمئت يوما وغب الطعام يغب بات ليلة
سواء فسد أم لا وكان يعجل اليها اي الي الذراع لانها

اي

ان يراد باللحم اللحوم او يراد به لحم ويحتمل ص

اي فقد اجاب بانه لا معارضة انتهى اقول والذي في تهذيب الكمال من رواية الترمذي في الجامع اثبات ما كما ذكرنا ذلك فيما كتبناه على اسماء الرجال فليراجع

ومنه زر غبا تزدد حبا

اي يسرع نضج الحم

١٧٦

اي الي الذراع لانها اي الذراع وتأنيثها باعتبار كونها
قطعة من شاة اعجلها اي اعجل اللحم نضجا فالمرجع مذكور
ضمنا لان نفي وجدان اللحم على العموم يتضمن ذكر اللحوم
وشارح قال اعجلها اي اللحوم المفهومة من قوله لا يجد اللحم
لانه مفرد محلى باللام فهو في معنى الجمع ومعنى الحديث انه كان
يعجل حب طبخ اللحم الى الذراع لسرعة نضجها حيث كان طاق
وخاطره متوجها الى اللحم لطول فقد وجدانه كما هو مقتضى
الطبع قال الشارح وهذا بحسب ما فهمته عائشة والذي
دلت الاخبار انه كان يحبه محبة طبيعية غريزية هنية
فقد اللحم أم لا وكأنها ارادت تنزيه مقامه صلى الله عليه
وسلم عن ان يكون له ميل لشيء من الملاذ مع انه لا محذور في
محبة الملاذ بالطبع لانه من كمال الخلقة والمحذور المنافي
للكمال تمني النفس في تحصيل ذلك وتأثرها لفقده وهذا
ما جرى عليه الشارح ولا يخفى ما فيه ايهام نسبة القصور
في الفهم الى حضرة الصديقة بنت الصديق الفقيهة العالمة
المتقنة عائشة رضي الله تعالى عنها ولعله لم ير في ذلك
كلاما لاحد فاضطر الى هذا التوجيه مع ان الزين العراقي
قد احتمل الجواب ولي بما يستطاب حيث قال في هذا الحديث
منافاة لبقية احاديث الباب من كونه صلى الله عليه وسلم
كان يحبه الذراع اذ يجوز ان تعجبه وليست باحب اللحم
اليه وحديث ابن جعفر المذكور عقب هذا صريح في ان أطيب
اللحم لحم الظهر الى هنا كلام الزين العراقي واما قول بعض
الشراح ان بعضا لم يوفق رواة هذا الحديث لاشتمال

قوله ص

عبارة الشيخ وانما سبب المحبة سرعة نضجها فيقل الزمن في الاكل ويتفرغ لمصالح نفسه والمسلمين

عليه ص

المسوه

ليس ص

Copyright © King Saud University